المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 1، 2014، 89- 100

العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين

صبري الطراونة * و"محمد أمين" القضاة**

تاريخ تسلم البحث 2013/2/26 تاريخ قبوله 2013/11/6

ملخص: استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة مقاومة الإغراء بأنماط التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (1701) طالباً وطالبةً من طلبتي: الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياسين: الأول لمقاومة الإغراء والآخر لأساليب التفكير لهاريسون وبرامسون (Harrison & Bramison). وأظهرت نتائج الدراسة تدني درجة مقاومة الإغراء عند طلبة الجامعات، وأن نمط التفكير المثالي كان له أعلى تقدير، يليه العملي، ثم التحليلي، ثم التركيبي وأقل تقدير كان للنمط الواقعي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة مقاومة الإغراء تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، وبينت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائياً في أنماط التفكير تعزى إلى الجنس على النمط المثالي وكانت الفروق لصالح الذكور، ولصالح الإناث على النمط التحليلي، ولمتغير الكلية على النمطين التركيبي والعملي، ولصالح طلبة الكليات العلمية، وكانت العلاقة طردية ودالة إحصائياً بين أنماط التفكير ومقاومة الإغراء. (**الكلمات المفتاحية:** مقاومة الإغراء، أنماط التفكير، طلبة الجامعات الأردنية).

مقدمة: من المعلوم أن كل سلوك يصدر عن الإنسان خيراً كان أم شراً، يظهر صداه في المجتمع، فالسلوك الأخلاقي لا يكون إلا بوجود طرفين: صاحب السلوك، والمجتمع المتأثر بنتائج هذا السلوك، ولذلك فإن السلوك الأخلاقي مهم في حياة الإنسان. ويعد النمو الخلقي من أهم مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي لشخصية الفرد؛ لأن الأخلاق عنصر هام وأساسي من عناصر وجود المجتمع وبنائه، فلا يستطيع أي مجتمع أن يعيش ويستمر دون وجود قوانين وقواعد تنظم علاقات أفراده.

والدراسات التي درست النمو الخلقي للفرد تناولت أكثر من بعد لوصفه ومنها: بُعد الشعور بالذنب حيث أن الفرد يطيع القواعد لىتجنب الشعور بالذنب، وبُعد الغيرية، وبُعد مقاومة الإغراء، وهناك العديد من المحكات التي يعتمد عليها في الحكم على السلوك الصحيح من السلوك الخاطىء منها (الصواب، له الحق في مقابل عليه الواجب، الواجب بمعنى الالتزام، المدح واللوم، الثواب والعقاب، الخير والفضيلة، التبرير)،

ويستخدم بُعد مقاومة الإغراء في دراسات النمو الأخلاقي محكاً مقبول لتحديد مستوى النمو الخلقي عند الفرد، إذ يتم قياس النمو الخلقي عند الفرد من خلال القدرة على مقاومته إغراء الموقف، وعدم القيام بالسلوك المنافي للقيم والعادات السائدة في المجتمع، وهناك معايير أخلاقية تحدد السلوك الأخلاقي من السلوك غير الأخلاقي، وتسعى مؤسسات المجتمع من خلال عملية التنشئة الإجتماعية لإكسابها لأفراد المجتمع، وإذا التزم الفرد بهذه المعايير، فأنه سيتراجع عن السلوكات غير الأخلاقية مثل: الخيانة، والتزوير، والسرقة، والكذب؛ لاعتقاده بأن هذه السلوكات لا تتماشى مع المعايير الاجتماعية، ويتطور لديه مفهوم ضبط الذات،

* علم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
** قسم الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

The Relationship between Resistance to Temptation and Common Styles of Thinking Among University Students in Jordan

Sabri Al-Tarawneh, *Mutah University Jordan.*
Mohammed Al-Qudah, *the University of Jordan, Jordan*

Abstract: This study aimed at measuring the relationship between the resistance to temptation and common styles of thinking among the students of Jordanian universities. The sample of the study consisted of (1701) male and female students, from Jordan University and Mutah University, selected by clustered stratified random sample. To fulfill the aims of the study, measure of Resistance to Temptation and Measure of Styles of Thinking by Harrison & Bramison were used in this study. Results showed that the degree of resistance to temptation was low, and the highest value for the thinking styles was for the Idealistic, then Pragmatic, then Analytic, then Synthetic. and Realistic. Results also showed statistically significant differences in the resistance to temptation attributed to the variable of sex in favor of females. Results also showed statistically significant differences in the thinking styles of Idealistic and Analytic attributed to the variable of sex in favor of males in Idealistic style of thinking, and in favor of females in Analytic style of thinking, and to the variable of college in Synthetic and Pragmatic styles of thinking in favor of scientific colleges students. The relationship between the styles of thinking and the resistance to temptation was positive and significant.(**Keywords**: Resistance to Temptation, Thinking Styles, Jordanian Universities' Students).

الذي يعتبر مرادفاً لمفهوم مقاومة الإغراء (الطراونة ،2000؛ عبدالهادي، 2000؛ حسان، 1989).وهناك العديد من النظريات التي بحثت في موضوع مقاومة الإغراء بينها (Crockett et al, 2013; Marshall, 2010; Baumann & Kuhl, 2005; Mills, 2003; Hoffman 1980؛ سهيل والعكيلي، 2012) على النحو التالي:

- نظرية التحليل النفسي والتي بينت أن مقاومة الإغراء عند الفرد تقل كلما عانى من الصراع، والإحباط، والتوتر والقلق، والنمو المضطرب للذات (مفهوم الذات السالب)، وعدم تعديل الدوافع، والضعف العقلي، وتأخير النضج النفسي، وربط فرويد في دراسة النمو الأخلاقي بين الغرائز الجنسية وبين الحاجات الانفعالية ،وعالج النمو الأخلاقي في اطار مبدأ اللذة وفكرة الإثم.
- نظرية نمو الأحكام الأخلاقية لكولبرج والتي بينت أن النمو الخلقي أحد مظاهر التطبيع الاجتماعي، وهو العملية التي يتعلم بها الفرد مسايرة توقعات المجتمع والثقافة التي يعيش فيها. وفي حالة النمو الخلقي فإن الفرد يستوعب معايير الحكم الخلقي ويتقبلها بوصفها تمثل نظامه القيمي الشخصي، فعندما لا يخرق الفرد بسلوكه معيار الحكم الخلقي بالرغم من وجود الإغراءات التي تدفعه إلى ذلك، وعدم وجود السلطة الخارجية التي تكشف أو تعاقب على اختراق ذلك السلوك؛ تكون القيمة الخلقية قد استوعبت من الفرد داخلياً ولم تفرض عليه من الخارج،

وتفسر هذه النظرية مقاومة الإغراء كمؤشر على النمو الأخلاقي وبالتالي فهم كيفية تطوير الفرد للقيم الأخلاقية، ودراسة العمليات التي يتم من خلالها تذويت القوانين والمعايير السلوكية المقبولة في المجتمع.

- نظرية التعلم الاجتماعي: وأرجعت عدم قدرة الفرد على مقاومة الإغراء إلى التنشئة الاجتماعية، فغالبية الأفراد الذين لديهم درجة متدنية لمقاومة الإغراء كانوا منذ طفولتهم يعانون من غياب القدوة السليمة، ونشأتهم كانت في بيئة لا تلتزم بالقيم الأخلاقية وتزيد احتمالات عدم القدرة على مقاومة الإغراء في القطاعات التي تعيش ظروفاً اقتصادية واجتماعية متدنية، عند حدوث انهيار في الأسرة نتيجة لانفصال الوالدين، ويمكن معالجة ذلك من خلال إعلاء قيم الأمانة و إيجاد النموذج الجيد والقدوة الحسنة.

وهناك أنواع عديدة للإغراء منها: الإغراء المادي، وإغراءات الغذاء، والإغراء الجسدي والعاطفي، والإغراء العقلي والفكري، والإغراء بالنجاح الدراسي، والإغراء بالوضع العام والمحيط الاجتماعي، وإغراء الصحبة، وإغراء التدخين، وإغراء النساء، وإغراء القمار وإغراء المواقع على شبكة الانترنت (سهيل والعكيلي، 2012).

وتتأثر مقاومة الإغراء - كما تبين نتائج الدراسات العلمية - بعدة عوامل منها: التحصيل والجنس والتنشئة الاجتماعية والضغط النفسي وأساليب التفكير (الطراونة،2000)، وتهتم الدراسة الحالية بالعلاقة التي تربط مقاومة الإغراء بأنماط التفكير.

ويتمثل نمط تفكير الفرد في الطريقة التي يستقبل بها المعرفة والمعلومات، والخبرة، وبالطريقة التي يرتب بها المعلومات وينظمها، وبالطريقة التي يسجل بها المعلومات ويدمجها ويرمزها، ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي، ومن ثم يسترجعها بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير عنها، وذلك أما عن طريق وسيلة حسية مادية، أو شبه صورية، أو بطريقة رمزية عن طريق الحرف والكلمة والرقم (قطامي وأبو جادو وقطامي، 2000). فتفكير الفرد يعد من المحددات الأساسية لسلوكه، ومن المؤثرات المهمة في صياغة هذا السلوك، وإكسابه الشكل الذي يظهر عليه، فاضطراب تفكير الفرد ينعكس مباشرة على سلوكه، ويظهر الاضطراب عند ذاك في نشاطه وتصرفاته (المنصور والمنصور، 2007).

ويذكر كامل والصافي (1995) أن الأفراد كثيراً ما يتخذون قرارات تتصل بخبراتهم الشخصية والاجتماعية، وعندما يواجهون بمواقف أو مشكلات تؤثر في قدراتهم على النجاح اجتماعياً أو عقلياً، فإنهم يتبنون طرقاً للتعامل مع هذه المشكلات. فأسلوب التفكير كما يرى قاسم (1989) هو سمة متميزة وتتسم بالثبات النسبي.

وباعتبار التفكير مهارة، بمعنى أنه طريقة وأسلوب عمل قابل للتعلم، وتعلم التفكير هو تعلم الذكاء، يتجه كثير من التربويين إلى الاهتمام بتعلم التفكير، باعتبار أن ثروة العقول هي الثروة الحقيقة للأمة، فالأمة الذكية هي الأمة المفكرة، وعليه فإن عملية إرساء التفكير العلمي باتت - كما يرى حنوش (1999)- ضرورة في العصر الحالي، فقد أصبحت نهضة الأمم تقاس بقدر ما تملك من علماء وعقول مبدعة، وبقدر ما تقدمه هذه الأمم من إنجازات علمية على المستويات كلها، وفي المجالات جميعها.

ويرى جلال (1993) أن القرن الحادي والعشرين سيكون قرن الذكاء الإنساني، بسبب ما تراكم وما تحقق من إبداعات في القرن العشرين، فالتفوق فيه سيكون للمجتمع الذي يعمل على تنمية تفكير أفراده، ويحتمل أن يكون لذلك آثار كبيرة في محتوى التعليم المدرسي والجامعي وطرائق التدريس، خاصة وأن مؤسسات التعليم التي تتوافر فيها معايير الجودة تُعد بيئات مساهمة ومنمية للفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته، ومصدر إلهام لتطبيق النظريات العلمية وصولاً إلى أرقى صورها، خاصة وأن الجامعة ينبغي أن تكون معقل للفكر الإنساني، وصاحبة المسئولية في تنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع وهي الثروة البشرية.

والتفكير كما يرى روس (Ross, 2000) يقوم على الملاحظة، والوصف الدقيق للظواهر المحيطة بالفرد، بهدف جمع البيانات، والمعلومات، واستخدامها مع الخبرات الموجودة لديه في اختيار الاستجابة المناسبة.

ويرى عمار (1998) أن أساليب التفكير هي جانب من جوانب الشخصية (الجانب المعرفي) ينعكس في سلوكه اليومي أثناء مواجهته للمشكلات التي تتطلب حلولاً، واتخاذ قرار، فحين يوجد الفرد في موقف معين فإنه يتفاعل معه مفضلاً نمطاً معيناً في التفكير.

ويرى هاريسون وبراميسون (Harrison & Bramison) أن أنماط التفكير هي مجموعة من الطرق أو الاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على التعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أوبيئته، حيال ما يواجه من مشكلات (قاسم، 1989)

ويصنف هاريسون وبراميسون (Harrison & Bramison) كما أورد حبيب (1995) التفكير من حيث أساليبه أو أنماطه أو استراتجياته إلى مجموعة من الطرائق الفكرية التي يعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه حيال ما يواجه من مشكلات ومواقف على النحو التالي:

1- التفكير التركيبي: وهو القدرة على التواصل لبناء أفكار جديدة وأصلية مختلفة تماماً عما يفعله الآخرون، وهو القدرة على تركيب الأفكار المختلفة، والتطلع إلى بعض وجهات النظر التي قد تتيح حلولاً أفضل إعداداً وتجهيزاً، والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة، وإتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك مهارات التوصل لذلك، والعملية العقلية المفضلة عند الفرد التركيبي هي التأمل (Speculation) وعادة ما يستخدم عبارات: ضروري، أكثر أو أقل، وما هي النتيجة التي سنحصل عليها، ولا يهتم الفرد التركيبي بعمليات المقارنة أو الاتفاق الجماعي في الرأي أو الموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما.

2- التفكير المثالي: وهو افتراض إمكانية الملائمة بين وجهات النظر المختلفة والبدائل المتعددة، ويمكنه التوصل لحل شامل يرضي جميع الأفراد ويسعد الناس، والاستراتيجية الرئيسية لهذا النمط هي التفكير المتعلق بالفهم الجيد، إذ يرغب في أن يعيش الناس معاً في حب، وتجانس وهذا يتم إذا اتفقوا على أهداف عامة. ويركز الفرد المثالي على ما هو مفيد للناس والمجتمع معاً، ويميل للتوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف، والاهتمام بالقيم الاجتماعية، وتكوين معاملات وعلاقات مفتوحة، والميل للثقة بالآخرين. ويتشابه المثالي مع التركيبي في التركيز على القيم أكثر من الحقائق.

3- التفكير العملي: وهو اعتقاد الفرد أن الأشياء تحدث بطريقة تدريجية، والفرد العملي يميل إلى البحث عن الحل السريع، ويعتقد بحرية التجريب، والقابلية للتكيف، والحقائق والقيم عنده لها أوزان متساوية والمهم عنده ماذا يحدث؟ والاستراتيجية الأساسية للفرد العملي هي المدخل التوافقي، وهذا المدخل التوافقي ليس سلوكاً عشوائياً، إنما هو عملية تفاعلية بين الاستجابة والتكيف.

4- التفكير التحليلي: وهو قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بحرص واهتمام بالتفاصيل، والتخطيط قبل اتخاذ القرار، والحرص على جمع أكبر قدر من المعلومات مع تكوين النظرة الشمولية، وامكانية التجزيء والحكم على الأشياء في إطار عام ويميل الفرد التحليلي إلى الاستقرار والعقلانية، ويفضل التوجيه والإرشاد. والاستراتيجية المفضلة للفرد التحليلي هي البحث عن أفضل الطرق.

5- التفكير الواقعي: ويعتمد هذا التفكير على الملاحظة والتجريب، وأن الأشياء الحقيقية أو الواقعية هي ما نخبره في حياتنا الشخصية مثل ما نشعر به ونلمسه ونراه ونشمه، وشعار صاحب التفكير الواقعي هو: الحقائق هي الحقائق، وعليه فالتفكير الواقعي يشبه التفكير العملي، ولكنهما يختلفان في الفروض والقيم والاستراتيجيات المستخدمة.

وتظهر مراجعة الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بموضوعي :مقاومة الإغراء، وأنماط التفكير، إلا أن الباحثين لم يطلعا على دراسات ربطت مقاومة الإغراء بأنماط التفكير، وتالياً عرض لمجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، فمن الدراسات التي تناولت أنماط التفكير: دراسة حبيب (1995) وعنوانها استراتيجيات التفكير المفضلة لدى بعض عينات من أساتذة الجامعة، دراسة تشخيصية، تقويمية، تكونت عينة الدراسة من (310) أساتذة جامعيين، وأظهرت الدراسة تميز أساتذة كليتي الهندسة والعلوم في التفكير التركيبي، وأساتذة كليتي الصيدلة وطب الأسنان في التفكير المثالي، وأساتذة كلية التربية في التفكير العملي، وأساتذة كليتي الطب البشري والآداب في التفكير التحليلي، وأساتذة المعهد العالي للتمريض في التفكير الواقعي. وكشفت الدراسة أن الإناث يملن للتفكير العملي والواقعي، فيما الذكور يميلون للتفكير التحليلي.

وقام عجوة (1998) بدراسة عن أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات (الذكاء العام، القدرات العقلية الأولية، وأنماط معالجة المعلومات للنصفيين الكرويين للمخ) في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والتحصيل الدراسي، وأجريت على عينة من طلبة كلية التربية بواقع (50) طالباً و(82) طالبة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أساليب التفكير والذكاء العام، وأنماط معالجة المعلومات للنصفيين الكرويين للمخ، وكانت الفروق لصالح ذوي التخصصات الأدبية في أسلوبي التفكير الحكمي والعالمي.

وأجرى السبيعي (1422هـ) دراسة عن أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من مديري الإدارات الحكومية بجدة، تكونت عينة الدراسة من (109) مدراء، أظهرت النتائج أن ترتيب أساليب التفكير المفضلة لدى عينة الدراسة هي: أسلوب التفكير التحليلي، يليه أسلوب التفكير المثالي، ولم تظهر فروق في أساليب التفكير واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات العمر والتخصص والمستوى التعليمي، كما لم تظهر النتائج فروقاً بين عينة الدراسة في اتخاذ القرار تبعاً لاختلاف أساليب التفكير.

أما دراسة أمينة شلبي (2002) فتناولت بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية، وتكونت العينة من (417) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج وجود تأثير للتخصص الدراسي على أساليب التفكير: التشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والكلى، والتقدمي، والمحافظ، والهرمي، والملكي، والفوضوي، والداخلي، والخارجي. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من الأسلوب التشريعي، والحكمي، والهرمي لصالح الذكور، وفى الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى، ووجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين كل من الأسلوب التشريعي والكلى مع التحصيل الدراسي، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأسلوب الهرمي والتحصيل الدراسي، وعدم وجود ارتباط بين الأساليب الأخرى والتحصيل الدراسي.

أما دراسة بيرناردو وزانج وكالنج (Bernardo, Zhang, & Calling, 2002)فهدفت إلى تناول علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الفلبينين، وتكونت العينة من (429) طالباً وطالبة من الطلاب الجدد بجامعتي Manila, De la Salle طبقت عليهم قائمة أساليب التفكير، بالإضافة إلى درجات التحصيل الدراسي لديهم، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب التفكير (التنفيذي، الحكمي، المحافظ، الهرمي، الفوضوي، الداخلي) والتحصيل الدراسي.

وأجرى طاحون (2003) دراسة عن أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الجامعة في كل من مصر والسعودية، وعلاقتها بالجنس والعمر والتحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (191) طالباً من جامعة الزقازيق و (197) طالباً من كلية المعلمين والمعلمات بالرياض، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في أساليب التفكير التي يفضلها الطلبة المصريون عن تلك التي يفضلها الطلبة السعوديون، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العينة المصرية في أسلوب التفكير التركيبي لصالح التخصصات

الأدبية، وفي أسلوب التفكير التحليلي لصالح التخصصات الإنسانية، فيما لم تظهر فروق دالة إحصائياً عند العينة السعودية.

وقامت الفرحات (2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أبعاد الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين والمنذرين أكاديمياً في جامعة مؤتة من مستوى البكالوريوس وتألفت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة، مستخدمة قائمة أيزنك للشخصية ومقياس جاكسون للشخصية. ومما أظهرته النتائج أن الذكور المتفوقين أميل إلى الانطوائية والتنظيم والإيمان بقيمة المعتقدات، بينما المنذرين أميل إلى الانبساطية والفوضوية والتحررية بالأفكار. أما الإناث المتفوقات فكن أميل إلى الانطوائية بينما المنذرات أميل إلى الانبساطية، وأن الإناث المتفوقات والمنذرات أميل إلى الانفعالية والتنظيم وإلى الإيمان بالمعتقدات.

وقامت بدر (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير وعلاقتها بمتغيرات الميل إلى المعايير الاجتماعية، والصحة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (55) طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وأظهرت النتائج احتلال التفكير التحليلي للمرتبة الأولى، ثم أسلوب التفكير المثالي. وكانت أكثر الطالبات تمتعاً بالصحة النفسية هن صاحبات التفكير المثالي، وبينت الدراسة أن التفكير التحليلي يؤثر بدرجة كبيرة في ميل الفرد للمعايير الاجتماعية.

وقامت وقاد (1429هـ) بدراسة هدفت للكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعليم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة، تكونت عينة الدراسة من (1760) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً هو الأسلوب العلمي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وأساليب التعليم، وإلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وتوجهات أهداف الانجاز.

وجاءت دراسة القضاة والهيلات (2011) بهدف الكشف عن الأنماط الفكرية للطالبات المتفوقات والمنذرات في كلية الأميرة عالية الجامعية. بلغت عينة الدراسة (157) طالبة في قسم العلوم التربوية (110متفوقة، 47منذرة)، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2008/2007م). أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأنماط الفكرية بين الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديميا، حيث تبين أن الطالبات المتفوقات أكاديميا أكثر إيمانا بقيمة المعتقدات وأكثر تنظيما مقارنة بالطالبات المنذرات أكاديميا اللواتي كن أميل إلى التحررية بالأفكار وإلى الفوضوية. كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط الفكرية بين الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديمياً باختلاف: السنة الدراسية ولصالح السنة الدراسية (ثالثة، ورابعة). ومصدر الإنفاق ولصالح مصدر النفقة الخاصة. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط الفكرية بين الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديميا باختلاف أساس القبول.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة مقاومة الإغراء: دراسة جيل (Gill, 1995) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية عند الأطفال ومقاومتهم للإغراء، تكونت عينة الدراسة من (133) طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (7-8) سنوات من إحدى مدارس مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم وضع أفراد العينة في مواقف إغرائية مثل وضع قطع نقدية أو حلوى أو لعب أو قصص أمامهم بحيث يكون بامكان أي فرد من أفراد العينة أخذ ما يريد دون أن يشعر بأن المراقب يراه، وجد أن (29) منهم فشلوا في مقاومة الإغراء، و(104) منهم نجحوا في مقاومة الإغراء، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مقاومة الإغراء وأساليب التهذيب بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية.

وقام نيلسين (Nelsen, 1996) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاومة الإغراء والذكاء عند طلبة الصف السادس، تكونت عينة الدراسة من (106) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس في ولاية نبراسكا الأمريكية، وتم إخضاعهم إلى ست مهام لمقاومة الإغراء، وطبق عليهم مقياسين لمقاومة الإغراء، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقاومة الإغراء تعزى إلى الذكاء، حيث كانت مقاومة الطلبة الأكثر ذكاءً للإغراء أكبر مقارنة مع الطلبة الأقل ذكاءً.

وقام الطراونة (2000) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاومة الإغراء والضغط النفسي عند طلبة جامعة مؤتة، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف جنس الطالب وكليته ومستواه الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (993) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام مقياس للضغط النفسي ومقياس لمقاومة الإغراء، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين مقاومة الإغراء والضغط النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائياً على العلاقة بين مقاومة الإغراء والضغط النفسي عند طلبة جامعة مؤتة لكل من الجنس والكلية والمستوى الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك عدم وجود أثر دال إحصائيا لكل من المستوى الدراسي والكلية وللتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي والكلية في مقاومة الإغراء، ووجود أثر دال إحصائيا في مقاومة الإغراء يعزى إلى الجنس وكان لصالح الإناث.

كما قام سلفرمان (Silverman, 2003) بدراسة هدفت إلى التنبؤ في الفروق بين الجنسين في القدرة على مقاومة الإغراء من خلال عرض (98) دراسة، وكشفت النتائج أن الإناث أكثر مقاومة للإغراء وأكثر ضبطاً للنفس من نظرائهن الذكور، وكان حجم التأثير صغيراً جداً (R 0.03).

وقام بومان وكوهل (Baumann & Kuhl, 2005) بدراسة كان الغرض منها الكشف عن من يؤثر أكثر على مقاومة الإغراء، السيطرة الخارجية أم الحكم الذاتي للفرد، استناداً إلى منظومة التفاعل الشخصية Personality systems interaction (PSI)،

تكونت عينة الدراسة من ثمانين طالباً في المرحلة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى أن السيطرة الخارجية أكثر فاعلية في مقاومة الإغراء؛ إذ أظهر الطلبة مقاومة للإغراء أكثر بوجود السيطرة والمراقبة الخارجية.

وقام الطراونة (2010) بدراسة هدفت الى بناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات في إقليم جنوب الأردن، تكونت عينة الدراسة من (2562) طالباً وطالبةً. وتم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق هي: صدق المحتوى (صدق المحكمين) والصدق العاملي والاتساق الداخلي، كما تم التحقق من ثبات المقياس بثلاث طرق هي: طريقة الإعادة والطريقة النصفية والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة للمقياس، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس، وكانت لصالح الإناث.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يظهر الاهتمام الذي حظي به موضوعا: أنماط التفكير ومقاومة الإغراء، ولكن لم يعثر الباحثان – حسب معرفتهما – على أي دراسة حاولت الكشف عن العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير عند الطلبة الجامعيين؛ مما يعطي الدراسة الحالية خصوصية وميزة عن غيرها من الدراسات السابقة.

وبناءً على ما سبق، تفترض الدراسة الحالية وجود تأثير لأنماط التفكير على مقاومة الإغراء، إذ أن من المشكلات الخاصة بأنماط التفكير كما يذكر سترنبرج (Sternberg, 1997) أنه لا يوجد بحوث أو يوجد عدد قليل من البحوث التي تظهر فائدة أنماط التفكير. ولذا فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن العلاقة التي تربط أنماط التفكير بمقاومة الإغراء، وهل يوجد أثر إيجابي لأنماط التفكير على مقاومة الفرد للإغراء.

مشكلة الدراسة: تتمحور مشكلة الدراسة بالكشف عن طبيعة العلاقة بين مقاومة الإغراء لدى طلبتي الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة وأنماط التفكير لديهم، حيث أن الأفراد يختلفون بأنماط تفكيرهم والتي تعد من أكثر المفاهيم التربوية التصاقاً وتأثيراً بحياة الإنسان، فكثيراً ما تعكس سلوكيات الفرد الإنسانية أنماط تفكيره، وتعد أنماط التفكير من المفاهيم النفسية الحديثة في مجال التربية وعلم النفس، وكذلك المحكات التي يعتمد عليها في تحديد المبدعين مثل الشهرة التاريخية وأحكام الخبراء وغزارة الانتاج والأداء على اختبارات الإبداع، والدراسات التي تناولت هذا الموضوع في العالم العربي لا تزال قليلة ومحدودة، ومقاومة الإغراء لطلبة الجامعات قد تتأثر بسبب ازدياد الضغوط والمتطلبات الاجتماعية عليهم وكذلك الانفتاح على العالم الخارجي والثورة المعرفية مثل إنتشار الانترنت وتطبيقات الهواتف الخلوية، فطلبة الجامعات يتعرضوا للعديد من المواقف المغرية والتي قد تدفعهم للتصرف حيال هذه المواقف بطرق منافية للمعايير والأخلاق، وعليه فمن الضروري- باعتقاد الباحثين- دراسة العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لديهم، وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

السؤال الثاني: ما أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية؟

السؤال الثالث: هل تختلف درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) باختلاف الجنس، والكلية؟

السؤال الرابع: هل تختلف أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) باختلاف الجنس، والكلية؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين درجة مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من حداثتها وأصالتها، إذ تفتقر البيئة العربية بشكل عام والبيئة الأردنية بشكل خاص – في حدود علم الباحثين- إلى دراسات بحثت في مشكلة الدراسة الحالية، إذ تعد هذه الدراسة –على حد علم الباحثين- أولى الدراسات التي تناولت العلاقة بين مقاومة الإغراء و أنماط التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين، وربما تكون بذلك قد ساهمت في الأدب التربوي في هذا المجال، وربما تفتح الطريق أمام مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، ومن المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة القائمين على شؤون الطلبة في الجامعات وكليات العلوم التربوية، والباحثين المختصين في الميدان لمساعدة الطلبة على مقاومة الإغراءات التي يواجهونها خلال دراستهم من خلال تحديد العلاقة بين مقاومة الإغراء وبين أنماط التفكير السائدة لديهم.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة.
- الحدود المكانية:تم إجراء الدراسة في الجامعات الأردنية (الأردنية ومؤتة).
- الحدود الزمانية :تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي (2012/2011).

مصطلحات الدراسة

فيما يلي تعريف بمصطلحات الدراسة:

أنماط التفكير: وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس هاريسون و برامسون لأنماط التفكير.

مقاومة الإغراء: وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مقاومة الإغراء.

الطريقة وإجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبتي: الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة المسجلين للحصول على درجة البكالوريوس للعام الجامعي (2012/2011)، والبالغ عددهم (36245) طالباً وطالبةً، منهم (14112) طالباً وطالبةً في جامعة مؤتة، و(22133) طالباً وطالبةً في الجامعة الأردنية.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (1701) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية عنقودية على مستوى الجامعة، حيث تم توزيع (1812) استبانة، أي ما نسبته (5%) تقريباً من مجتمع الدراسة، منها (1107) استبانات لطلبة الجامعة الأردنية و(705) استبانات لطلبة جامعة مؤتة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها.

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى	العدد	الكلي
الجنس	ذكر	887	1701
	أنثى	814	
الكلية	علمية	803	1701
	إنسانية	898	

أداتي الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية في تحقيق أهدافها على أداتين هما:

1- مقياس مقاومة الإغراء: الذي قام بتطويره الطراونة (2010) وتحقق من صدقه وثباته، وتم في هذه الدراسة التحقق من: 1) صدق المقياس: وتم بطريقتين:

أ) صدق المحتوى (صدق المحكمين) حيث تم عرضه على (10) أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة من المختصين في علم النفس، والقياس والتقويم، وأصول التربية، وقد أجمع جميع المحكمين على وضوح ومناسبة جميع الفقرات لقياس درجة مقاومة الإغراء.

ب) حساب معامل ارتباط بيرسون بين أداء عينة الثبات على الفقرة وأدائهم على المقياس ككل، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

جدول 2 : معامل الارتباط بين أداء عينة الثبات على الفقره وأدائهم على المقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.49	6	**0.51	11	**0.49	16	**0.59
2	**0.58	7	**0.46	12	**0.73	17	**0.70
3	**0.51	8	**0.44	13	**0.65	18	**0.45
4	**0.67	9	**0.61	14	**0.54	19	**0.48
5	**0.71	10	**0.54	15	**0.66	20	**0.51

يتبين من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وتراوحت بين (0.45وبين 0.73).

2) ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بعد تطبيق المقياس على (30) طالباً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة مرتين وبفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع، وكانت قيمة معامل الثبات تساوي (0.89)، وهي قيمة مرتفعة، وكذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا وكان يساوي (0.92) وهي قيمة مرتفعة.

تصحيح مقياس مقاومة الإغراء

يتكون المقياس من (20) موقفا، أمام كل موقف تدريج وفق مقياس ليكرت الخماسي، يعكس درجة موافقة الطالب على السلوك، بدرجة: موافق بشدة أعطي درجة واحدة. وموافق أعطي درجتين. و متردد أعطي (3) درجات. وغير موافـق أعطي 4 درجات. وغير موافق بشدة أعطي (5) درجات.

وعليه: يكون الحد الأعلى للدرجات على المقياس= (100) درجة

أما الحد الأدنى للدرجات على المقياس= (20) درجة

تم اعتماد المعيار التالي لتحديد درجة المقاومة لإغراء: م ±1ع (Gouri & Richard, 1997)

حيث: م: الوسط الحسابي لعينة الدراسة.

ع: الانحراف المعياري لعينة الدراسة.

وتم تقريب ناتج الجمع والطرح في المعادلة السابقة لأقرب عدد صحيح لأن العلامات على المقياس هي أعداد صحيحة ولا يوجد بها كسور. وتم الحكم على درجة مقاومة الإغراء وفق التالي:

للذكور: إذا كانت الدرجة على المقياس أقل من 58، أي (67,95 – 10,15 = 58) ، تكون درجة مقاومة الإغراء متدنية. و إذا كانت الدرجة على المقياس أكبر من58 وأقل من 78 ، أي (67,95 –10,15 = 58) و (67,95 + 10,15 = 78)

تكون درجة مقاومة الإغراء متوسطة. و إذا كانت الدرجة على المقياس أكبر من 78 ، أي (67,95 + 10,15 = 78) تكون درجة مقاومة الإغراء مرتفعة، حيث (67.95) هي قيمة المتوسط الحسابي للذكور و(10.15) هو الانحراف المعيار للذكور.

للإناث: إذا كانت الدرجة على المقياس أقل من 62 ، أي (71,86 – 9,66 = 62)، تكون درجة مقاومة الإغراء متدنية. وإذا كانت الدرجة على المقياس أكبر من62 وأقل من 82، أي (71,86 – 9,66 = 62) و (71,86 + 9,66 = 82) تكون درجة مقاومة الإغراء متوسطة. وإذا كانت الدرجة على المقياس أكبر من 82، أي (71,86 + 9,66 = 82) تكون درجة مقاومة الإغراء مرتفعة، حيث (71.86) هي قيمة المتوسط الحسابي للإناث و(9.66) هو الانحراف المعياري للإناث.

2- مقياس هاريسون وبرامسيون لأنماط التفكير: ترجمه إلى العربية حبيب (1995)، لقياس أنماط التفكير حيث يكشف المقياس عن خمسة فئات مختلفة من الأنماط المعرفية التي تعملها الأفراد خلال مراحل نموهم وهذه الأنماط هي: التفكير التركيبي، التفكير المثالي، التفكير العملي، والتفكير التحليلي، والتفكير الواقعي. ويتكون هذا المقياس من (18) فقرة، وكل فقرة عبارة عن جمل متنوعة بخمس إجابات محتملة، والمطلوب من الفرد ترتيب الإجابات الخمس من خلال تحديد درجة انطباقها عليه، فيكتب المستجيب في المربعات يمين الإجابات الخمس الترتيب العقلي الذي ينطبق عليه (1، 2، 3، 4، 5) على اعتبار أن (5) تمثل السلوك الأكثر انطباقا عليه و(1) تمثل السلوك الأقل انطباقا ومن خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد في الأنماط الخمسة يمكن الكشف عن نمط التفكير الخاص به.

وللتحقق من صدق المقياس عرض على (10) أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة من المختصين في علم النفس والقياس والتقويم وأصول التربية، وقد أجمع المحكمون على وضوح جميع الفقرات ومناسبتها لقياس أنماط التفكير، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بعد تطبيق المقياس مرتين وبفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع على (30) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة، وكانت قيم معامل الثبات كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول 3 :قيم معاملات الثبات

المجال	معامل الثبات
التركيبي	0.81
المثالي	0.87
العملي	0.84
التحليلي	0.91
الواقعي	0.92

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومرتفعة، حيث تراوحت بين (0.81- 0.92).

إجراءات الدراسة: بعد تحديد أفراد عينة الدراسة، تم تطبيق أداتي الدراسة – بعد التأكد من صدقهما وثباتهما- من قبل الباحثين أنفسهم خلال الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي (2012/2011)، وقدر زمن الاستجابة على أداتي الدراسة بين (25–35) دقيقة.

متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات الوسيطة:
   أ. الجنس وله فئتان : ذكر، وأنثى.
   ب.الكلية: وله فئتان : علمية، وإنسانية.
2. المتغير المستقل: أنماط التفكير لدى الطلبة الجامعيين.
3. المتغير التابع: درجة مقاومة الإغراء لدى الطلبة الجامعيين.

تصميم الدراسة ومعالجتها الإحصائية:

تم إدخال البيانات ومعالجتها بواسطة الحاسب الآلي، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، فتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن السؤال الأول والثاني، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر الجنس، والكلية على درجة مقاومة الإغراء لدى أفراد العينة، وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة أثر الجنس، والكلية على أنماط التفكير، ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الخامس.

منهجية الدراسة: كون الدراسة قامت بالكشف عن العلاقة بين مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة و أنماط التفكير لديهم، فإن المنهجية التي اتبعتها الدراسة هي المنهجية الوصفية المسحية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة وكانت قيمة المتوسط الحسابي تساوي (54.23) بانحراف معياري (11.55)، وجاءت درجة مقاومة الإغراء عند طلبة الجامعات بدرجة متدنية، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة ليس لديهم القدرة على صياغة سلوكهم ضمن إطار ينسجم ويتفق مع المبادئ والقيم التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع، وقد يعزى ذلك إلى كثرة المغريات التي تواجه طلبة الجامعات، وإلى عدم ثقتهم بأنفسهم في الحصول على الفرصة المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم مما قد يدفعهم إلى القيام بسلوك يشبع حاجة ملحة لديهم، بحالة تمكنوا من القيام به دون ملاحظة أحد لهم. فضلا عن الثورة المعرفية المتزايدة التي زادت من المغريات وزادت أيضا من جاذبيتها. علاوة على أن قسماً كبيراً من طلبة الجامعة يأتون من بيئات محرومة وقد لا يتسلحون بمبادئ وقيم ثابتة تشكل لديهم مستقبلاً منظومة من المعايير لضبط سلوكاتهم وتصرفاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مارشال (Marshall,2010) والتي بينت أن درجة مقاومة الفرد للإغراء تقل

نتيجة الثورة المعرفية خصوصاً عند الأفراد الذين عاشوا في بيئات فقيرة .

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل نمط، من أنماط التفكير، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل نمط مرتبة تنازلياً

نمط التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثالي	55.86	6.32
العملي	55.45	6.43
التحليلي	52.99	6.44
التركيبي	51.73	8.76
الواقعي	50.06	8.02

يتضح من الجدول (4) توزيع أنماط التفكير الخمس حسب تقسيم (هاريسون وبرامسون) لأنماط التفكير، وأظهرت النتائج للمتوسطات الحسابية أن نمط التفكير المثالي كان له أعلى قيمة متوسط حسابي (55.86)، وجاء في المركز الثاني التفكير العملي ثم التحليلي ثم التفكير التركيبي وأقل قيمة متوسط حسابي (50.06) كانت لنمط التفكير الواقعي. ويعزو الباحثان ذلك إلى خصائص أفراد العينة، فمستوى نضجهم وطبيعة الدراسة الجامعية والبيئة الجامعية يمكن لها أن تؤثر في اتجاههم نحو نمط التفكير المثالي والمتمثل بالميل للتوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف، وتكوين علاقات مفتوحة، وافتراض إمكانية الملائمة بين وجهات النظر المختلفة والبدائل المتعددة، وهذا ما تمليه طبيعة الحياة الجامعية وطبيعة التفاعل الاجتماعي والتربوي الحاصل داخل الجامعة، ومن هنا، فإن الاستراتيجية الرئيسية لطالب الجامعة هي التفكير المتعلق بالفهم الجيد إذ يرغب في أن يعيش الناس معاً في حب وتجانس وهذا يتم إذا اتفقوا على أهداف عامة. ويؤكد هذا حصول نمط التفكير العملي والمتمثل باعتقاد الفرد أن الأشياء تحدث بطريقة تدريجية، والبحث عن الحل السريع، ويعتقد بحرية التجريب، والقابلية للتكيف، على المركز الثاني، وحصول نمط التفكير التحليلي على المركز الثالث وهو نمط يهتم بالبحث عن أفضل الطرق ومواجهة المشكلات بحرص واهتمام بالتفاصيل، والتخطيط قبل اتخاذ القرار.

أما حصول نمط التفكير التركيبي على المرتبة قبل الأخيرة ونمط التفكير الواقعي على المرتبة الأخيرة فربما يعود كذلك لخصائص كل أسلوب، فالتفكير التركيبي يعني القدرة على التواصل لبناء أفكار جديدة وأصلية مختلفة تماماً عما يفعله الآخرون، والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة، وإتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك مهارات التوصل لذلك، والتفكير الواقعي يعتمد على الملاحظة والتجريب، وأن الأشياء الحقيقية أو الواقعية هي ما نخبره في حياتنا الشخصية مثل ما نشعر به ونلمسه ونراه ونشمه، وهي خصائص قد يصعب على طلبة الجامعة وهم في هذه المرحلة العمرية والحياتية أن يتمثلوها؛ إذ أن الأفكار المثالية التي يحملونها والأساليب العلمية التي يأملونها ويحاولون تمثلها قد تحجب عنهم الأساليب الأخرى، والتي قد تظهر فيما بعد، بعد دخولهم معترك الحياة اليومية وما تمثله من واقعية يمكن أن تتضاد مع أنماط التفكير التي كان يتمثلها طلبة الجامعة سابقاً. فضلاً عن أن عملية بناء أفكار جديدة وأصيلة تختلف عن أفكار الآخرين قد يفتقر إليها كثير من طلبة الجامعة، فالطالب حتى يستطيع أن يبني فكراً جديداً، وأن يربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة بحاجة إلى حصيلة معرفية وثقافة واسعة، والتي قد لا يصل إليها جميع طلبة الجامعة، فقدراتهم مختلفة وخلفياتهم الثقافية كذلك تبدو مختلفة. وتلتقي هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت له دراسة وقاد (1429) والتي أشارت إلى أن أكثر أنماط التفكير شيوعاً هو النمط العلمي.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: هل تختلف درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باختلاف الجنس، والكلية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية حسب مستويات الجنس، والكلية والجامعة، والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

جدول 5 :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس مقاومة الإغراء حسب مستويات الجنس والكلية

الجنس	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إناث	إنسانية	55.59	13.63
	علمية	57.70	12.33
	الكل	56.62	13.03
ذكور	إنسانية	54.08	11.07
	علمية	53.58	11.22
	الكل	53.74	11.17
الكل	إنسانية	54.45	11.75
	علمية	54.11	11.44
	الكل	54.23	11.55

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على مقياس مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية حسب مستويات الجنس، والكلية والجامعة، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، والكلية والجامعة على درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

جدول 6: نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والكلية على درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	1839.767	1	1839.77	13.90	0.00
الكلية	150.402	1	150.40	1.14	0.29
الجنس* الكلية	393.881	1	393.88	2.98	0.08
الخطأ	224607.20	1697	132.35		
الكلي	226972.29	1700			

يتبين من الجدول (6) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث كما تبين قيم المتوسطات الحسابية في الجدول (5)، وقد يعزى ذلك لطبيعة الإناث فهن أكثر التزاماً بالأخلاق من الذكور بسبب التنشئة الأسرية، فالعادات والتقاليد الأردنية تفرض حرصاً زائداً وخوفاً كبيراً على الأنثى، وتتشدد في ضرورة التزام الأنثى بالتقاليد والعادات والقيم، حتى إنها تفرض قيوداً صارمة على تحركاتها وتفاعلاتها الاجتماعية، مما قد يؤثر إيجابياً على مقاومتهن للإغراء، فضلا عن أن الفتاة أكثر سعيا لتطوير نموها الأخلاقي لكسب رضا الآخرين وللحصول على الثناء والتعزيز وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلفرمان (Silverman, 2003) التي كشفت نتائجها أن الإناث أكثر مقاومة للإغراء وأكثر ضبطاً للنفس من الذكور.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الكلية، و للتفاعل بين الجنس والكلية. وقد يعزى ذلك لأن جميع الطلبة – بغض النظر عن جنسهم - وفي جميع الكليات يتعرضون للمثيرات نفسها مثل إجراءات التسجيل ودراسة مواد متطلبات الجامعة الإجبارية والاختيارية ، ويعيشوا نفس الظروف البيئية داخل الحرم الجامعي مثل قاعات المحاضرات والكافيتيريا والمكتبة والأنشطة اللامنهجية، ويعانوا من نفس المشكلات مثل المواصلات، وقد يعزى ذلك لتوفر أدوات التكنولوجيا الحديثة - الانترنت والهواتف الخلوية - لكل الطلبة بغض النظر عن كلياتهم، فهم جميعاً يستخدموا هذه التكنولوجيا .

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: هل تختلف أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باختلاف الجنس والكلية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أنماط التفكير حسب مستويات الجنس والكلية، والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

جدول 7 :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس أنماط التفكير حسب مستويات الجنس والكلية

الجنس	الكلية	نمط التفكير									
		التركيبي		المثالي		العملي		التحليلي		الواقعي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إناث	إنسانية	50.35	7.14	54.38	4.79	53.51	4.86	54.21	5.27	53.24	6.98
	علمية	51.90	7.88	55.50	7.267	57.43	7.29	54.41	6.09	48.56	9.90
	الكلي	51.10	7.54	54.93	6.14	55.42	6.46	54.31	5.67	50.96	8.83
ذكور	إنسانية	51.14	7.71	55.80	6.04	55.46	6.35	53.66	6.39	50.18	8.60
	علمية	52.20	9.52	56.16	6.49	55.45	6.46	52.27	6.58	49.73	7.44
	الكلي	51.86	8.99	56.05	6.35	55.45	6.42	52.72	6.55	49.87	7.83
الكل	إنسانية	50.95	7.57	55.45	5.79	54.99	6.08	53.79	6.13	50.93	8.33
	علمية	52.16	9.32	56.08	6.59	55.70	6.60	52.54	6.56	49.58	7.80
	الكلي	51.73	8.76	55.863	6.32	55.45	6.43	52.99	6.44	50.06	8.02

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على أنماط التفكير حسب مستويات الجنس، والكلية، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والكلية على أنماط التفكير، والجدول (8) يبين نتائج ذلك.

جدول 8: نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والكلية على أنماط التفكير لدى طلبة الجامعات الأردنية

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس قيمة هوتلنج 0.009	التركيبي	70.03	1	70.03	0.91	0.34
	المثالي	253.51	1	253.51	6.36	0.01
	العملي	0.05	1	0.05	0.00	0.97
	التحليلي	420.35	1	420.35	10.29	0.00
	الواقعي	207.69	1	207.69	3.28	0.07
الكلية قيمة هوتلنج .025	التركيبي	394.77	1	394.77	5.15	0.02
	المثالي	127.38	1	127.38	3.19	0.07
	العملي	886.14	1	886.14	21.71	0.00
	التحليلي	82.09	1	82.09	2.01	0.16
	الواقعي	1534.52	1	1534.52	24.22	0.00
الجنس* الكلية قيمة ويلكس لامدا .978	التركيبي	13.46	1	13.46	0.176	0.67
	المثالي	33.06	1	33.06	0.83	0.36
	العملي	200.85	1	200.85	4.92	0.06
	التحليلي	145.81	1	145.81	3.57	0.06
	الواقعي	279.13	1	279.13	4.41	0.06
الخطأ	التركيبي	130014.88	1697	76.61		
	المثالي	67651.24	1697	39.86		
	العملي	69264.09	1697	40.82		
	التحليلي	69349. 90	1697	40.87		
	الواقعي	107512.39	1697	63.35		
الكلي	التركيبي	130670.09	1700			
	المثالي	68081.62	1700			
	العملي	70361.69	1700			
	التحليلي	70546.90	1700			
	الواقعي	109427.00	1700			

يتبين من الجدول (8) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية تعزى إلى الجنس على النمطين المثالي والتحليلي، وكانت الفروق لصالح الذكور على النمط المثالي ولصالح الإناث على النمط التحليلي. ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة الأنثى والتي غالباً ما تميل إلى التحليل والتخطيط قبل اتخاذ القرار، والحرص على جمع أكبر قدر من المعلومات مع تكوين النظرة الشمولية، وإمكانية التجزيء والحكم على الأشياء في إطار عام. فضلا عن أن الإناث يظهرن اهتماما أكثر بالتفاصيل من الذكور وصولا إلى أنجع الطرق فالإستراتيجية المفضلة للنمط التحليلي هي البحث عن أفضل الطرق، فيما يميل الذكور للتوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف، والاهتمام بالقيم الاجتماعية، وتكوين معاملات وعلاقات مفتوحة، والميل للثقة بالآخرين، إذ يرغبون في أن يعيش الناس معاً في حب، وتجانس كونهم المسؤولين عن تكوين الأسرة وما يرتبط بها من متطلبات اجتماعية واقتصادية، وربما هذا جعل الفروق لصالحهم على النمط التحليلي. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة حبيب (1995) التي أظهرت أن الإناث يملن للتفكير العملي والواقعي، فيما الذكور يميلون للتفكير التحليلي، وربما يعود سبب الاختلاف إلى عينة الدراسة ومكان إجرائها؛ حيث تكونت عينة دراسة الحبيب من أساتذة الجامعات في مصر، فيما تكونت عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعات في الأردن.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية تعزى إلى الكلية على الأنماط التركيبي، والعملي والواقعي، وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية. وربما يعود ذلك إلى نوعية المساقات الدراسية وما يتخللها من اختبارات ومشاريع وتجارب، فنوعية التعليم تؤثر في توجيه أسلوب الفرد في التفكير، خاصة بعد قضائه فترة دراسية وتعامله مع برامج ومناهج وأساليب تدريس ذات طبيعة محدده تنمي فيهم مهارات وأساليب تتفق مع نمط التفكير التركيبي ونمط التفكير العملي؛ فأصحاب نمط التفكير التركيبي يتصفون بإتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك مهارات التوصل لذلك، والعملية العقلية المفضلة عند الفرد التركيبي هي التأمل (Speculation)، أما أصحاب نمط التفكير العملي فهم يعتقدون بحرية التجريب، والقابلية للتكيف، والحقائق والقيم عندهم لها أوزان متساوية والمهم عندهم ماذا يحدث، وهذا

ما أشارت له دراسة شلبي (2002) حيث أظهرت أن للتخصص الأكاديمي أثراً في تشكيل وتنمية بعض أساليب التفكير.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ (0.05) في أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية تعزى إلى التفاعل بين الجنس والكلية.

خامساً: للإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على: هل توجد علاقه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين درجة مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟ للإجابة عن السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية، والجدول (9) يبين نتائج ذلك.

جدول 9: معاملات الارتباط بين درجة مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية

نمط التفكير	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	الدلالة العملية
التركيبي	0.17 (**)	0.03	ضعيف
المثالي	0.018	0.00	ضعيف
العملي	0.10 (*)	0.01	ضعيف
التحليلي	0.08 (*)	0.00	ضعيف
الواقعي	0.08 (*)	0.00	ضعيف

(*):دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

(**):دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (9) أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، والدلالة العملية لجميعها كانت منخفضة، وثلاثة منها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) (العملي، والتحليلي والواقعي)، والنمط التركيبي قيمة معامل الارتباط له مع مقاومة الإغراء كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وكانت أكبر قيمة، وقيمة واحدة لمعامل الارتباط لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهي للنمط المثالي، وتبدو هذه النتيجة منطقية، وقد يعزى ذلك إلى أن تفكير الفرد يعد من المحددات الأساسية لسلوكه، أي أن تفكير الفرد هو الذي يوجه سلوكاته وله تأثير مهم في صياغة هذه السلوكات، فعندما يقدم الفرد على القيام بأي سلوك فأنه يفكر في هذا السلوك الذي سيقوم به ويفكر بالنتائج التي تترتب عليه، وقد تختلف هذه السلوكات من فرد لآخر - التعامل مع الموقف (المثير) - بإختلاف أنماط التفكير السائدة لدى كل فرد، وهذا ما أكدته دراسة ميلز Mills, (2003)، وفي ضوء ذلك من المتوقع أن ترتبط مقاومة الإغراء بنمط التفكير عند الفرد.

التوصيات: في ضوء ما توصل له الباحثان من نتائج فإنهما يوصيان بالتالي:

1. تطوير برامج تربوية وقائية وعلاجية لتنمية مقاومة الإغراء بين طلبة الجامعات.
2. الاهتمام بتطوير الخطط الدراسية للمواد بحيث تنمي أنماط التفكير.
3. إجراء مزيد من الدراسات حول مقاومة الإغراء وعلاقتها ببعض المتغيرات كعلاقتها بنمط الشخصية، وأساليب التنشئة الأسرية، والتفكير اللاعقلاني، والتفكير الخرافي.

المراجع

بدر، زينب. (2007). أساليب التفكير وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 17 (54): 200- 229.

جلال، عبد الفتاح. (1993). تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل. **مجلة العلوم التربوية- معهد الدراسات التربوية**- جامعة القاهرة، 1 (1):23-32.

حبيب، مجدي. (1995). **دراسات في أساليب التفكير.** مكتبة النهضة المصرية، مصر.

حسان، شفيق. (1989). **أساسيات علم النفس التطوري**. دار الجليل بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

حنوش، زكي. (1999). الجوامع المشتركة لإشكاليات إدارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات العربية. **مجلة الفكر العربي**، معهد الإنماء العربي، بيروت، العدد 97.

السبيعي، علي.(1422). **أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدي عينة من مديري الإدارات الحكومية بمحافظة جدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

سهيل، حسن وجبار العكيلي(2012). الإنسان ومقاومة الإغراء والاستهواء. مكتبة اليمامة، بغداد، العراق.

شلبي، أمينة. (2002). بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية دراسة تحليلية مقارنة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 12(34): 87-142.

طاحون، حسين. (2003). أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة مقارنة بين الطلاب المصريين والسعوديين. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد 43: 36- 86.

الطراونة، صبري.(2000). **العلاقة بين مقاومة الإغراء والضغط النفسي عند طلبة جامعة مؤتة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الطراونة، صبري. (2010). بناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات في إقليم جنوب الأردن. **مجلة جامعة دمشق**، مجلد (26) عدد (1+2):317- 338.

عبد الهادي، جودت. (2000). **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**. الدار العلمية الدولية.

عجوة، عبد العال. (1998). أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية ببنها**، 9(33): 363- 419.

عمار، محمد. (1998). **أساليب التفكير وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

الفرحات، آمنة عادل. (2005). **الأبعاد الشخصية للطلبة المتفوقين والمنذرين أكاديمياً في جامعة مؤتة من مستوى البكالوريوس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

قاسم، نادر. (1989). **العلاقة بين أساليب التفكير لدى الشباب الجامعي وعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

القضاة، محمد أمين و الهيلات مصطفى. (2011). الأنماط الفكرية للطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديميا في كلية الأميرة عالية الجامعية. **دراسات، العلوم التربوية**،الجلد 38، ملحق1: 359- 371.

قطامي، يوسف وأبو جابر، ماجد وقطامي، نايفة. (2000). **تصميم التدريس**. الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.

كامل، مصطفى والصافي، عبدالله. (1995). تأثير التفاعل بين أسلوب التعلم والتفكير وحالة القلق على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة**. مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد7: 275- 312.

المنصور، غسان والمنصور، علي. (2007). أساليب التفكير وعلاقته بحل المشكلات دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. **مجلة جامعة دمشق**، 23 (1): 416- 455.

وقاد، إلهام بنت إبراهيم. (1429). **أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعليم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

Baumann, N. & Kuhl, J. (2005). How to Resist Temptation: The Effects of External Control Versus Autonomy Support on Self-Regulatory Dynamics. *Journal of Personality*, 2 (73), 443–470.

Bernardo, A; Zhang, Li-Fang & Calling, C, (2002). Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students. *Journal of Genetic Psychology*, Vol. 163, (2): PP. 149-163.

Crockett, M. & .Braams, B. & Clark, L. &Tobler , P. & Robbins,T. & Kalenscher , T. (2013).Restricting Temptations**:** Neural Mechanisms of Precommitment *Neuron. Vol. 79 Issue 2, p391-401.*

Gill, W. (1995). A survey of the literature on moral judgement, resistance to temptation in boys and maternal discipline styles. *Dissertation Abstract* AAC9527473.

Gouri , K. & Richard .A. (1997). *Statistical Concept and Methods*. New York, John Wiley & Sons.

Hoffman, M. (1980).*Moral development development in adolescenc.* Handbook of Adolescence psychology, New York.

Marshal, D. (2010). *Temptation, Tradition and Taboo: A Theory of sacralization* American sociological Association, Washington.

Mills ,J. (2003).Changes in moral attitudes following temptation, *EBSCO publishing*.

Nelsen, A. (1996). Resistance to Temptation and moral Judgment: Behavioral correlates of Kohlberg's Measure of moral Judgment. *Eric* ED 144706.

Ross, A. (2000). *Promoting Scientific Thinking Handling Programs*. www.mape.org.uk/curriculum/sciencel.html,P:3. 25/11/2012

Silverman, I. (2003). Gender differences in resistance to temptation: Theories and evidence. *Developmental Review*, 2 (23), 219–259.

Sternberg, R. (1997). *Thinking Styles*. New York, Cambridge University press.